

الفهرس

المقدمة	٩
الدرس الأول: الجملة وأنواعها	١٩
الدرس الثاني: الجُمْلَةُ الاسميَّةُ وُكْنَاهَا	٣١
الدرس الثالث: الخبر وأنواعه	٤٥
الدرس الرابع: تعريفُ المبتدأ والخبرِ وتكثيرُهما ورتبُتهما	٥٧
الدرس الخامس: حذفُ المبتدأ والخبرِ	٦٩
الدرس السادس: تقييد الجملة الاسمية بضميرِ الفصلِ والشأنِ	٨١
الدرس السابع: تقييد الجملة الاسمية بالتواسخ (كانَ وأخواتها)	٩٣
الدرس الثامن: التصرُّفُ في كانَ وأخواتها ومرتبةُ الاسمِ والخبرِ	١٠٧
الدرس التاسع: تقييد الجملة الاسمية بـ (كادَ وأخواتها)	١١٩
الدرس العاشر: تقييد الجملة الاسمية بالأحرف المشبهة بـ (ليس)	١٣٣
الدرس الحادي عشر: تقييد الجملة الاسمية بالحروف المشبهة بالفعل	١٤٥
الدرس الثاني عشر: تخفيف (النون) في (إنَّ وأخواتها) وأحكامه	١٥٥
الدرس الثالث عشر: تقييد الجملة الاسمية بـ (لا) النافية للجنس	١٦٩
الدرس الرابع عشر: تقييد الجملة الاسمية بأفعال المدح والذم والقلوب	١٨١
المصادر	٢٠١

سخن ناشر

«لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين» (آل عمران، ۱۶۴)

حمد و ثنا خداوند بزرگ و ذات احدیت را که امتیاز و درجه عالمان و دانشمندان را در نزدیکی به جایگاه پر عظمت خویش قرار داد؛ همان که در این آیه شریف بر مؤمنان منت نهاد آن گاه که از نفس خودشان رسولی برانگیخت تا برای آنان آیات وحی بخواند و ایشان را بشارت و بیم دهد. به راستی علم و دانش و فضل و معرفت در نزد خدا جایگاهی دارد که ذات احدیت به واسطه دهش آن به آدمی بر بشریت منت نهاده است.

«خداوند را شاکریم در عصری که هنوز در برخی کشورهای جهان، زنان را واجد شرایط شرکت در محافل سیاسی، اجتماعی و علمی نمی‌دانند، خواهران گرامی ما در عرصه علم و تحقیق و پژوهش پیش می‌تازند و به جهت اراده استوار خویش، اندیشه‌ها را به تکاپو و قلم‌ها را به حرکت وا می‌دارند» (رئیس محترم دانشگاه امام صادق علیه‌السلام آیت الله مهدوی کنی).

این توفیق الهی است که یک مرکز داعیه‌دار علم و دانش بتواند در دستیابی به اهداف بلند خود، برنامه‌های خویش را بر مدار معرفت و دانایی قرار دهد؛ زیرا علم و معرفت از چنان قدر و منزلت و عظمتی برخوردار است که باید گام نهادن در مسیر آن را از الطاف الهی دانست. دانشگاه امام صادق علیه‌السلام پردیس خواهران در طی سالیان گذشته افتخار این را داشته است که در این راستا هر چند مختصر و کوتاه گام‌هایی برداشته و وفق بلندی را در چشم‌انداز علمی خود پیش رو دارد که البته برخی فعالیت‌ها به صورت راهبردی یعنی درازمدت و برخی فعالیت‌ها به صورت میان‌مدت و کوتاه‌مدت بوده است. از جمله

فعالیت‌های این مرکز در بخش‌های علمی و آموزشی و پژوهشی، به انجام رسانیدن برخی طرح‌ها، پژوهش‌ها و انتشار آن در قالب کتاب می‌باشد که اهداف متعالی دانشگاه را در دستیابی به رویکردهای تعیین شده به پیش خواهد برد. در این راستا الگوی اسلامی ایرانی رشد و تعالی و پیشرفت در مسیر اهداف متعالی و بلند نظام جمهوری اسلامی، از رویکردهای نوینی است که در دستیابی به فعالیت‌های برنامه‌ای مورد توجه واقع می‌شود.

معاونت پژوهشی از زمان تشکیل تاکنون به این مهم توجه داشته و برنامه‌ها و فعالیت‌هایی را به انجام رسانیده است. این معاونت تلاش دارد با عمق بخشیدن به این فعالیت‌ها و تهیه و تنظیم برنامه‌های راهبردی در راستای محقق نمودن پژوهش‌هایی علمی، راهبردی و کاربردی دانشگاه گام‌هایی را بردارد؛ و مطابق با ساختار علمی دانشگاه به عنوان سازمانی دانش‌بنیان، برنامه‌محور، توسعه‌گرا و تحول‌مدار برای پاسخگویی به نیازهای رو به رشد جامعه فراگیران خود، با نیازسنجی و پاسخگویی به مطالبات، پژوهش‌های علمی به ویژه در شاخه‌های مطالعات زنان با گرایش‌های نسل جوان را به سرانجام رساند.

خوشبختانه این فعالیت مورد استقبال اساتید، دانشجویان و برخی محیط‌های علمی در استفاده و بهره‌برداری از کتب چاپ شده بوده است. از کلیه کسانی که ما را در این مسیر یاری نموده‌اند، تشکر و تقدیر نموده و از همه محققان و فرهیختگان گرامی جهت همکاری در امور علمی پژوهشی دعوت می‌نماییم.

اداره کل پژوهش حوزه معاونت پژوهشی و فناوری

دانشگاه امام صادق (علیه السلام) پردیس خاوران



مقدمة المؤلف

الأهمية المحورية لتعليم لغة القرآن تتمثل في دوره الأساس في توجيه البشر توجيهها سامياً، وفي الاطلاع على واقعيات القضايا الإسلامية، إلى جانب ما تحقّقه الثورة العلمية والمعرفية وتطبيقاتها المذهلة في جميع تفاصيل الحياة الإنسانية، وما أحدثته هذه الثورة من التغييرات المطلوبة وتطبيقات العلوم البحتة، خاصة ما نراه اليوم من تقدّم مطّرد وإنجازات على مستوى المعلومات والثورة الاتصالية والمعلوماتية. وهذا الانفجار العلمي إن لم تواكبه ثورة وتجديد في ميادين العلوم الأخلاقية والإنسانية وحقوقها، سيصبح مصدراً لِسقاء الإنسانية وتعاستها، لأنّ ازدياد الاختراعات والاكتشافات العلمية بمعزل عن المقارنات الأخلاقية والإنسانية لا يُفصّني إلّا إلى نتائج كارثية.

والَّذي يحقق معادلة التوازن المطلوبة في علاقة الإنسان بذاته وبالأخرين وبالطبيعة وبالاختراعات والاكتشافات الحديثة، هو العلوم الأخلاقية والدينية والإسلامية والقرآنية التي تضفي على هذه العلاقات حكمة ومعنى عميقاً. لذلك، فإنّ الإبداع والتجديد في ميادين

المعارف الإسلامية والقرآنية والأخلاقيات والفلسفة والأدب والفن ضروري بدون أي شك، والقيام بالدراسات والبحوث الإسلامية والقرآنية يستدعي عناية جدية من الباحثين بإعداد المناهج التعليمية المتقنة لتعلم اللغة العربية، تلك التي قد أصبحت موضع اهتمام الجامعات الإيرانية والمراكز العلمية الأخرى، خاصة في العقود الأخيرة من تاريخنا المعاصر، والحق هو أن المصادر القرآنية والإسلامية هي معارف عالمية حية تستحق العناية بإعداد المناهج التعليمية المتطورة لتعليم لغتها، والتعهد بدراستها والتعرف على ما يكتنفها من الصعاب، والسعي لتذليلها، ووضع الأساليب الحديثة المنطبقة على المواصفات العالمية المتطورة، لتعليمها وللبحث والتحقيق فيها. فهذه المعارف تتسم بالطاقة والقدرات لمواكبة التقدّمات والتطوّرات الحديثة، واستيعاب كل معارف البشر الحديثة، وتلبية الحاجات العصرية والثقافية والأخلاقية والدينية للعالم المعاصر. والطلاب بوجه عام يميلون إلى تلك الدراسات والنقاشات والمواد التي تتفق مع نزعاتهم الفطرية، وتناسب الناحية الوجدانية فيهم، وترتبط بحياتهم المعاصرة، وتتيح لهم الفرصة للتأمل والتفكير لحلّ المشاكل العصرية، وتثير تفاعلاً إيجابياً فيهم.

إلا أن عملية تعليم هذه اللغة والمواد المندرجة في البرامج الدراسية للطلاب الجامعيين، خاصة الصرف والنحو منها، في الفروع الإسلامية والقرآنية في أغلب جامعاتنا، لا تسير وفق المناهج التعليمية الوظيفية المتطورة والمنطبقة على المعايير التعليمية الحديثة، ولا على الأهداف التعليمية الدقيقة المحددة لها، لذلك نلاحظ كثيراً من الطلاب يواجهون صعوبات ومشاكل في تعلم الصرف والنحو، والنتيجة التي تترتب على هذا الأسلوب من التعليم، ليست إلا تدني المستوى العلمي واللغوي للطلاب، ونفورهم من المادة الصرفية

والنحويّة، مما يُؤدّي إلى الضعف في دراساتهم ومستجداتهم العلمية ونقاشاتهم الإسلامية والقرآنيّة، وهذا يُفضي بدوره إلى نفور الطلاب من هذه اللغة، والنفور يؤدي بدوره إلى الضعف. بمعنى أنّ السبب يصبح نتيجة، والنتيجة سبباً، وتكتمل بذلك هذه الدائرة المغلقة، فالضعف لا يلد إلاّ الضعف. لذلك من الطبيعي أن تؤدي هذه العملية إلى مستوى متدنٍّ للمتعلمين. أمّا العوامل التي تُسبّب هذه المشاكل والضعف في هذا المجال تتمثل فيما يلي غالباً:

١. عدم الاهتمام بتحديد الهدف التعليمي: إنّ عملية تعليم مادة النحو في هذه الفروع تسير غالباً وفق المنهج المتّبع في المواد الدراسية النحوية المقدّمة إلى طالب فرع اللغة العربية وآدابها، وهذا الأمر يُؤدّي إلى ظهور مشاكل في تعليم هذه المادة في الفروع المذكورة، لأنّ الهدف من تعليم هذه المادة في فروع كالشريعة والفلسفة والعلوم القرآنيّة وغيرها، يختلف تماماً عن الهدف لتعليم هذه الوحدات في فرع اللغة العربية وآدابها، والفرق جوهري في هذا المجال، فالطالب في هذه الفروع يجب أن يدرس النحو التعليمي، والمعولّ فيه يكون اكتساب مهارة تمكّن الطالب من فهم النصوص الخاصة بفرعه الدراسي فهما دقيقاً، أو كتابتها والتعبير عنها، بينما الثاني يجب أن يدرس النحو العلمي، وذلك وصف ونشاط علمي أدبي، والمعولّ فيه النفع الأدبي.

وإذا لم يكن هناك هدف دقيق خاصّ بكل فرع لتطبيق عملية تعليم هذه المادة، أو لم يتم الاعتماد على منهج تعليمي منطبق على المعايير التعليمية المعاصرة الحديثة المتطورة، فكيف يمكن أن تفضي هذه العملية إلى النجاح وإلى إقبال المتعلمين؟

٢. اختيار المواد الدراسية وطريقة تلقينها: هي مشكلة أخرى تتصل بالمنهج التعليمي السائد على تعليم المادة النحوية في هذه الفروع، ذلك لأنّ المواد المختارة لهذا الغرض لا تخلو من الاستثناءات والشواذ والخلافات النحوية. لذلك فإنّ التركيز في التلقين يتم عادةً على التعريفات والتأويلات والموضوعات المتسمة بالطول والخلافات اللغوية الجارية بين العلماء والأدباء. بينما الإشراف في هذا المجال، والحرص عليه يعوق عملية التعليم، ويحول دون الوصول إلى الهدف التعليمي، ويؤخّر مرحلة التدقيق في إعراب الجمل وتركيبها الذي يجب أن يصبح محور عملية التعليم ومدارها في هذا المجال، لاتخاذها وسيلة وآلة لفهم النصوص وتحليلها.

و هذا الأمر يوقف الطالب من الارتباط باللغة والتعبير، ويحول دون فاعلية الإبداع لديه، كما أنّه يحول دون أن تبدو اللغة طبيعية، فلا يقدر الطالب بذلك أن يثبت ذاته وأصالته الأساسية بفهم النصوص أوقراءتها أو تعبيرها.

و الغرق في القواعد النحوية البحتة واعتبارها من الأهداف الرئيسة في التعليم يجعل الطالب ينظر إلى النحو كمعضلة ذاتية، أو يعتبر صعوبتها في التعلّم معضلة في حد ذاتها، بيد أنّ المشكلة تتصلّ بنوع اختيار المواد الدراسية للتعليم، وأسلوب عرضها على المتعلّم، فهي إمّا صعبة معقّدة، وإما بعيدة عن البيئة التي يعيش فيها الطالب، وعن اهتماماته. لأنّ الذين قاموا باختيار المحتوى لهذه الدروس ذهبوا إلى الكتب النحوية مباشرة، وأخذوا عنها ما أرادوا، دون أي تغيير فيها لتحويلها إلى مواد تعليمية وفق الأساليب المنهجية، بينما يجب أن تُخصّص هذه المواد قبل كلّ شيء لأغراض التعليم، ولمعايير أخرى تستعين بعلم اللغة النفسي في السلوك اللغوي عند الفرد، وبعلم اللغة الاجتماعي في الاتصال اللغوي، وبعلم

التربية في نظريات التعليم وإجراءاته.

والقواعد المعقّدة والبعيدة عن بيئة الطالب، تدلُّ بتعقيدها على أنها غير طبيعية، والتعقيد يُفقد القواعد فائدتها الأولى، وهي هداية المتكلم إلى الصواب، بذلك يصبح الطالب منفعلا والمدرس محور العملية التعليمية. وهو يملّي عليه ركاماً من المعلومات اللغوية النظرية التي تشغل ذهنه تماماً، وتغرقه، وتمنع ازدهار مواهبه وظهور قدراته الإبداعية في مجال الدراسات والبحوث والنشاطات العلمية.

٣. النظرة إلى الموضوعات النحوية نظرة مستقلة وتلقينها مُنفصلة بعضها عن بعض، وعن النصوص الدراسية الخاصة لفرع الطالب الدراسي: من العوامل التي قد أدّت إلى تعقيد أمر تعليم الموضوعات النحوية في المنهج السائد هو النظرة إليها كموضوعات مستقلة، وتلقينها إلى الطالب منفصلة بعضها عن بعض، مع أنّ جميع المواد الدراسية مترابطة، يكتسب كل جزء فيها قيمته ومعناه بارتباطه بالبعد الآخر. وهي كلّ متكامل، لا بد أن ننظر إليها نظرة شمولية، عند عرضها إلى الطلاب. فكل جزء من أجزاء الجملة أو النص، يكتسب معناه الحقيقي متأثراً ومؤثراً على الأجزاء الأخرى، من ناحية العمل النحوي ومن ناحية المعنى.

وهذه الميزات السلبية البارزة للمنهج التقليدي لتعليم المادة النحوية هي التي دفعت الكاتبة أن تأخذ ما يلي بعين الاعتبار في هذا التأليف:

١. تحديد المتعلّم وتبيين الهدف الملحوظ من تعليم المادة النحويّة إليه، لإعداد المواد الدراسية المفيدة، ومنهج تعليمي هادف، فالمناهج التعليمية والمواد الدراسية المختارة وعدد الفصول الدراسية اللازمة في هذا المجال تختلف باختلاف الهدف التعليمي، فعلياً أن نحدد

الهدف التعليمي من المادة الدراسية واضحا كل الوضوح، لتتوصل بذلك إلى منهج علمي متقن مدروس، ومن هنا يأتي الارتباط الوثيق بين وضع المنهج وبين تحديد الأهداف دقيقا.

و الهدف التعليمي من إدراج هذه المادة ضمن برامج الطالب الدراسية في الفروع المذكورة، ليس إلا فهم النصوص وتحليلها، وهو يتأتى بتحليل العبارات والجمل، والمعرفة الدقيقة للتغيرات المعنوية التي تتعرض الجملة لها، متأثرة بالحالات الإعرابية المختلفة الواردة على الكلمات والجمل.

٢. التركيز على اختيار الأبواب الدراسية والنحوية وفق إفادتها في تحقيق الهدف، ثم تحويلها إلى مواد تعليمية وفق الأساليب المنهجية، وإدراجها ضمن إطار محدد مرتب حسب ترتيب منطقي بأخذ العلاقات الموجودة بينها بعين الاعتبار، والاهتمام بالاتجاه المعنوي الذي تكتسبه الكلمة حسب وزنها وصياغتها الصرفية، والذي تكسبه الجملة حسب مكانة الكلمات فيها وإعرابها الخاص، ثم حذف الموضوعات التي لا داعي لدراستها في مثل هذه الفروع، مما لا يؤثر تأثيراً مفيداً في التوصل إلى الهدف التعليمي.

٣. تلقين الموضوعات النحوية إلى الطالب مرتبطة بعضها ببعض، منطبقة على نصوص طبيعية مرتبطة بفرع الطالب الدراسي وباهتماماته وأفكاره العصرية، ذلك بمعنى أن جميع الموضوعات النحوية تُلقن إلى المتعلم وفق ترتيب منطقي، مرتبطا بعضها ببعض، وبما تلقّنه سابقا، وسيُلقّنه في المستقبل، بالتركيز على المعاني التي تكتسبها الجملة نتيجة التغيرات الإعرابية، وأخذ جميع الأجزاء المجتمعة في الجملة بعين الاعتبار. ليتمكن المتعلم من استيعاب المواد النحوية التي تُعرض إليه، ذلك إضافة إلى اتخاذ الخطوات التكميلية التالية التي يجب أن يهتمّ المدرس بها:

١. تعويد الطالب على الاستئناس ببعض المهاجم اللغوية المناسبة لهذا الغرض التعليمي، لرفع مستواه اللغوي وتمكنه من معرفة دلالة الألفاظ.

٢. إفساح المجال أمام الطالب وتخصيص وقت مناسب لممارسة القراءة والكتابة، ولاكتساب المهارة في كلا المجالين، فإنه في أمس الحاجة إلى التوجيه نحو قراءة النصوص خاصة، والإكثار منها، ليرفع بها سرعة قراءته ودقة فهمه، ويزود نفسه بالثروة اللغوية، لأنّ القراءة تغذي الفكر والعاطفة والخيال. ولا يخفى ما تضيفه القراءة من فائدة إلى عملية فهم النصوص وتحليلها، لذلك ليس من العجيب أن نرى أنّ التفوق في القدرة التعليمية والفكرية والثقافية للأشخاص يرتبط بتفوقهم في مهارة القراءة ارتباطاً مباشراً.

كل ذلك يجعل عملية التعليم تجري على طبيعتها، ويهيئ الأرضية اللازمة لرسوخ المواد الدراسية في ذهن الطالب، وتحويلها إلى المهارة العملية، ويمكنه من فهم أسهل وأسرع لما يلقن إليه، واستيعابه بسرعة، ويُنشئ له فرصة الخروج من المعلومات النحوية النظرية، لتحويلها إلى مهارة علمية ووظيفية، ويجعله يشعر أنّ المعلومات التي يكسبها في هذا المجال، والنشاطات اللغوية التي سيمارسها داخل الجامعة والكلية وخارج جدران الصف تفيده في حياته الاجتماعية والإنسانية والثقافية، وبذلك يتخلص من النشاطات الذهنية البحتة والمحفوظات التي لا يلبث أن ينساها الطالب.

فإذا كان محور الدراسات النحوية على إعراب الكلمات، وعلى المعنى الذي تكتسبه الجملة حسب مكان أجزائها الخاصة، فمن المنطقي أن تبدأ الدراسة في المادة النحوية من الجملة، أي من إدراك الكل للوصول إلى الجزء، على خلاف المنهج التقليدي الذي ينظر إلى أجزاء الجملة كوحدات مستقلة بعضها عن بعض.

لذلك رأت المؤلفة أن تسير عملية تعليم الموضوعات النحويّة في الفصول الدراسيّة الأربعة وفق الأسلوب التالي:

تبدأ عملية التعليم في المرحلة الأولى المشتملة على أربعة عشر درساً، بالجملة وأنواعها ودلالاتها، ثمّ الجملة الاسميّة المطلقة ودلالاتها وركنيها الأساسيّين (المبتدأ والخبر) وحالاتهما وأحكامهما، لتصل إلى تقييد الجملة الاسمية بكلّ ما يمكن أن تتقيّد به من النواسخ وأفعال القلوب والمدح والذمّ، وأحكامها ودلالاتها، والتغيرات اللفظية والمعنويّة التي تتعرّض لها الجملة الاسمية بهذا التقييد.

وفي المرحلة الثانية التي تشتمل على اثني عشر درساً تبدأ تلك العملية بالجملة الفعلية المطلقة ودلالاتها وركنيها الأساسيّين (الفعل الماضي والفعل المضارع وإعرابه الثلاثة وأحكامه ودلالاته ثمّ الفاعل مع الفعل المعلوم، ونائب الفاعل مع الفعل المجهول، وأحكامهما ودلالاتهما) لتصل إلى الجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة بالمفعول المطلق، ثمّ الجملة المقيّدة بالمفعول به وأحكامه، وعامله الأصلي المذكور وعوامله الفرعية (اسم الفعل، اسم الفاعل والصفة المشبّهة، مبالغة اسم الفاعل، اسم التفضيل، المصدر، وأفعال التعجب. وعملها وأحكامها.

في المرحلة الثالثة التي اندرجت فيها أربعة عشر درساً، تبدأ العمليّة التعليميّة بالجملة المقيّدة بالمفعول به، مع عامل محذوف في أبواب (التحذير، الإغراء، الاختصاص، الاشتغال، التنازع، النداء والاستثناء) مع أحكامها ودلالاتها، ثمّ تصل إلى الجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة بالحال وأحكامها ودلالاتها، ثمّ التمييز وأحكامه ودلالته.

والمرحلة الرابعة المتضمّنة اثني عشر درساً تبدأ بالجملة أو أجزاء الجملة المقيّدة

بالتوابع (النعت، التوكيد، البدل، العطف، معاني الحروف العاطفة) مع أحكامها ودلالاتها، لنصل إلى تقييد الجملة أو أجزائها بالإضافة، أنواعها، أحكامها ودلالاتها، ثمَّ إلى الجار والمجرور، والحروف الجائزة، أنواعها، أحكامها ودلالاتها، ثمَّ إلى تقييد الجملة بالقسم وأحكامها، وحروف الاستفهام والتفسير والمفاجأة والاستقبال، والتحضيض والعرض، وحروف المصدر والشرط والتوقع واللامات والحروف الزائدة، وأحكامها ودلالاتها.

في نهاية المطاف أرجو أن تجعل هذه الطريقة الطالب يتفاعل مع المواد الدراسية والنصوص، وتنمي فيه القدرة على التحليل والفهم والاستنتاج والتذوق والدقة، ليتحقق الأهداف المرسومة، ويرتقي مستوى الطالب العلمي، ليتأني بها إعداد وتربية الطلاب المؤهلين ذوي الكفاءات العالية في مجال الدراسات الإسلامية والقرآنية الحديثة، لاكتشاف مواطن وأسرار الجمال في النصوص القرآنية والإسلامية.

ولكن من المؤكد أنّ الاتجاه في تعليم اللغة لا يقتصر على الأخذ من نظرية بعينها ولا على منهج بذاته، وإنّما بأخذ ما يكون نافعا في حلّ المشكلة، فلا أظنّ أن تكون هناك طريقة واحدة للتعلّم، إنّما الطرق عديدة في هذا المجال.



الدرس الأول الجملة وأنواعها

الجملة: هي الكلام المُرَكَّب من كلمتين أو أكثر ويُفِيدُ معنى، وهي نوعان:

١. الفعلية: وهي مبدؤة بالفعل نحو «سافر سعيد».

٢. الاسمية: هي مبدؤة بالاسم، نحو «الطالب مجتهد».

والكلام المُرَكَّب إما أن يُفِيدَ فائدةً تامةً يحسنُ السُّكُوتُ عليها، كما رأيت في المثالين،

أو فائدةً غير تامةٍ لا يحسنُ السُّكُوتُ عليها، نحو «إن اجتهد الطالب...».

دلالة الجملة الفعلية: الجملة الفعلية تُفِيدُ الحدوثَ والتَّجَدُّدَ في زمنٍ مُعَيَّنٍ نحو «تطلع

الشمس في الصباح».

دلالة الجملة الاسمية: الجملة الاسمية تُفِيدُ ثبوتَ شيءٍ لشيءٍ آخر نحو «العلم نافع».

الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ وَالْمُقَيَّدَةُ

الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ إِذَا اقْتَصِرَ فِيهَا عَلَى رُكْنَيْنِ أَساسِيَّيْنِ وهما الفعل والفاعل أو الفعل ونائبُ الفاعلِ، تُسَمَّى الْمُطْلَقَةُ أو البَسِيطَةُ، نَحْوُ «إِزْدَهَرَتِ التِّجَارَةُ» و«أُغْلِقَتِ الأبوابُ»، وإن كانت تشتملُ في ثنائياها على أكثرَ مِنْ جُمْلَةٍ، أو أَكْثَرَ مِنْ فِكْرَةٍ، أو زِيدَ إلى رُكْنَيْهَا الأَساسِيَّيْنِ شَيْءٌ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْجُمْلَةِ أو بِأَحَدِ أَجْزَائِهَا تُسَمَّى الْمُقَيَّدَةُ أو المُركَّبَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ...)^١.

والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ تَتَقَيَّدُ بِالمَفَاعِيلِ الخَمْسَةِ، والحالِ، والتَّمْيِيزِ، والتَّوابعِ، والظَّرْفِ، والجَزَّاءِ والمَجْرُورِ و... .

الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ الْمُطْلَقَةُ وَالْمُقَيَّدَةُ

الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ إِذَا اقْتَصِرَ فِيهَا عَلَى ذِكْرِ رُكْنَيْهَا الأَساسِيَّيْنِ وهما المبتدأ والخبر «المُسْنَدُ إليه والمُسْنَدُ» تُسَمَّى الْمُطْلَقَةُ أو البَسِيطَةُ نَحْوُ «زَيْدٌ قائمٌ» وإن كانت تشتملُ في ثنائياها على أكثرَ مِنْ جُمْلَةٍ أو أَكْثَرَ مِنْ فِكْرَةٍ، تُسَمَّى الْمُقَيَّدَةُ أو المُركَّبَةُ. و الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ تَتَقَيَّدُ بِالتَّواسِخِ وَضَمِيرِي الفَصْلِ وَالشَّانِ وَأَفْعَالِ المَدْحِ وَالذَّمِّ وَالْقُلُوبِ وَالتَّوابعِ والحروفِ الجَزَّاءَةِ^٢ و... .

١. هود: ٤٤.

٢. ما زاد على الركنين، من المفاعيل الخمسة والحال والتَّمْيِيزِ والتَّواسِخِ، وما يتقدَّم على الجمل، من الأفعال الناقصة والتَّواسِخِ والحروف والقيود للأغراض البلاغية، قيد زائد على تكوين الجملة؛ فلا عبرة بها، لذلك فإنَّ جملاً مثل «كان الله غفورا رحيمًا» و«إنَّ الطالبَ ناجحٌ» و«في الصفِّ طالبٌ» و«هل الطالبُ مجتهدٌ؟» تعتبر اسمية، وجملاً مثل (...). أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (الرعد: ٢٨) و«في البيت دخلت» و«ماشياً وصلت إلى الجامعة» وكذلك جملة (وإنَّ أَحَدَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ... (التوبة: ٦) وَ(وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى) (الليل: ١) و(...) فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

أجزاء الجملة

تتكوّن الجملة من ثلاثة أجزاء:

١. المبتدأ والخبر (المسند إليه والمسند) في الجملة الاسمية، والفعل والفاعل

(المسند والمسند إليه) في الجملة الفعلية.

٢. الفُضلة.

٣. الأداة.

إنَّ المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل (المسند والمسند إليه) هما الركنان الأساسيان في الجملة الاسمية أو الفعلية.^١

والفضلة: ما كان غير المُسند والمسند إليه وغير الأداة، ويُسمَّى فضلةً تُتمِّم المعنى. وهي:

المفاعيل الخمسة، والحال، والتَّمييز، والتَّوابع والاسم المجرور والمضاف إليه.

و الأداة: هي كلمة تقع بين أجزاء الكلام وقبلها وتربطها، وتشتمل على أدوات الشرط

والاستفهام والتَّمني، ونواصب المضارع، وجوازمه، وحروف الجر، وحروف العطف.^٢

(البقرة: ٨٧) تعتبر فعلية. وللجملة بنوعيهما الاسمية والفعلية ركنان أساسيان يسميان المسند والمسند إليه، وهما

الفاعل والفعل في الجملة الفعلية نحو «حضر الطالب» والمبتدأ والخبر في الجملة الاسمية نحو «الطالب حاضر».

١. والمسند إليه واحد من الأمور الآتية: الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، وأسماء النواسخ. والمسند هو: خبر المبتدأ، الفعل التام، اسم الفعل، المبتدأ الوصفي المستغني عن الخبر، أخبار النواسخ، المفعول الثاني لظن وأخواتها، المفعول الثالث لـ أرى وأخواتها، المصدر النائب عن فعل الأمر.

٢. والأداة إذا كانت اسماً فلها موقع من الإعراب، كاسم الاستفهام في نحو «مَنْ عندك؟» مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع باعتباره مبتدأ، عندك: شبه جملة في محل رفع باعتبارها خبراً للمبتدأ، وإذا كانت حرفاً لم يكن لها محل من الإعراب مثل (إن) و(هل) نحو قولك: «إن تجتهد تنجح» و«هل شاركت في الحفل؟».

الجملة الأصلية والفرعية وأنواعهما

الجملة بنوعيها الاسمية والفعلية في تقسيم آخر نوعان:

ألف. الجملة الأصلية: وهي التي لم تكن قيداً في غيرها، ولا يمكن تأويلها بالمفرد، وأهم هذه الجمل:

١. الجملة الابتدائية، وهي التي تقع في صدر العبارة نحو «العلم ينفعك».
 ٢. الجملة المستأنفة وهي التي تقع في صدر العبارة أو في أثناء الكلام وتكون مرتبطة بما قبلها من حيث المعنى ومستقلة عنها من حيث الإعراب، نحو ما يقع بعد (حتى) في: «لم يفتح المجرم فاه حتى تعجب الحاضرون».
 ٣. الجملة الواقعة جواباً للشرط نحو «إن تكسل تخسر».
 ٤. الجملة الواقعة جواباً للقسم نحو «والله إن المؤمن لفي نعيم».
- ب. الجملة الفرعية: وهي التي تكون قيداً في الجملة الأصلية وتؤول بالمفرد كجزء من الجملة الأصلية، وأهم هذه الجمل:

١. الجملة الواقعة حالاً، نحو «جاء الطالب إلى الجامعة يمشي».
٢. الجملة الواقعة خبراً، نحو «المدينة شوارعها نظيفة».
٣. الجملة الواقعة مفعولاً به، نحو «قال المعلم: النجاة في الصدق».
٤. الجملة الواقعة مضافاً إليه، نحو «اجلس حيث يجلس صديقي».
٥. الجملة الواقعة صلة للموصول، نحو «جاء الذي يجود أبوه».
٦. الجملة الواقعة تابعة لما قبلها، نحو ما يقع نعتاً لنكرة قبلها، نحو الآية الكريمة: (و

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا^١.

رَبَطَ الْجُمْلُ الْفَرَعِيَّةَ بِالْجُمْلِ الْأَصْلِيَّةِ

تَلْتَحِقُ الْجُمْلُ الْفَرَعِيَّةَ بِالْجُمْلِ الْأَصْلِيَّةِ لِتَوْسِيعِ الْمَعْنَى بِأَدَاةٍ مُخْتَصَّةٍ لِلرَّبْطِ، كَالاسْمِ الْمَوْصُولِ فِي «إِنَّ الْمُؤْتَمَرَ الَّذِي انْعَقَدَ فِي بَلَدِنَا كَانَ مُفِيدًا» وَنَحْوِ الضَّمِيرِ فِي الْجُمْلَةِ الْحَالِيَّةِ فِي «أَقْبَلَ الْقَائِدُ يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِالنَّصْرِ» وَنَحْوِ الظَّرْفِ فِي «دَخَلَ الطَّالِبُ الصَّفَّ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْمَعْلَمُ».

شَبَهَ الْجُمْلَةَ

وَشَبَهَ الْجُمْلَةَ يَتَكَوَّنُ إِذَا مِنْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ، نَحْوُ «سَافَرْتُ إِلَى الشَّامِ» وَإِذَا مِنْ ظَرْفٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ، نَحْوُ «هُوَ وَاقِفٌ قُرْبَ الْبَحْرِ».



التمارين (١)

كـ ألف. يبين نوع الجمل (الاسمية والفعلية) ثم أعرب ما تحته خطّ و ترجم العبارات:

١. (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ) ١.

٢. (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ٢.

٣. (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ٣.

٤. (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) ٤.

٥. (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) ٥.

١. الأعراف: ٩٣.

٢. الإخلاص: ١.

٣. الجمعة: ٨.

٤. الإنسان: ٤.

٥. الإنسان: ٥.

٦. (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا)¹.

٧. ليس في الدنيا سُرُورٌ يَعْدِلُ صُحْبَةَ الْإِخْوَانِ وَلَا فِيهَا غَمٌّ يَعْدِلُ غَمَّ فَقْدِهِمْ.

٨. يُعْجِبُنِي أَنْ تَنْجَحَ فِي الامتحان.

٩. التَّقِيْتُ تَلْمِيزًا أَفَادَنِي كَلَامُهُ.

١٠. أَخْرُجْ مِنَ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

ب. إربط الجمل بالروابط التي جاءت بين القوسين ثمّ ترجم العبارات:

١. (طَرَحَ المعلمَ بعضَ الأسئلةِ على الطُّلَّابِ) (أَجَابَ الطُّلَّابُ عنَ الأسئلةِ)
(الفاء)

٢. (الطُّلَّابُ يَدْرُسُونَ) (هم يَنْجَحُونَ) (إن الشرطية)

٣. (أَتَوَقَّفُ هنا لِيَضَعَ ساعاتي) (أَدْخُلُ المَدْرَسَةَ) (قَبْلَ أَنْ)

٤. (أَنْتَ لَا تُحِبُّهُ) (أَنْتَ تَكْرَهُهُ) (كَأَنَّ)

كخرج. بين نوع الجمل ثم أعرب ما تحته خط و أجب عن الأسئلة:
وقيل: «العلماء في الأرض كالتنجوم في السماء، ولولا العلم لكان الناس كالبهائم، والعلم
حياة القلوب ومصباح الأبصار».

ومن كلام لأبي المومنين علي (ع): «كُلُّ قَوْلٍ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ، وَكُلُّ صَمْتٍ لَيْسَ فِيهِ
فِكْرٌ فَسَهْوٌ، وَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ عَتَبَارٌ فَلَهْوٌ».

وقال الإمام علي (ع): «العلم يُرشدك إلى ما أَمَرَكَ بِهِ وَالزُّهْدُ يُسهِّلُ لَكَ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ».

١. عَيِّنِ الصَّحِيحَ فِي إِكْمَالِ الْعِبَارَةِ: «النَّظَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَلَهْوٌ».

- أ. فِكْرٌ
ب. إرْشَادٌ
ج. عِبْرَةٌ
د. اِعْتِبَارٌ

٢. عَيِّنِ الْخَطَأَ مِمَّا يَلِي:

- أ. العلم وسيلة للإرشاد
ب. حياة القلوب تكمن في مصباح الطريق
ج. العلم يحيي القلوب
د. الإنسان بدون العلم بهيمة

٣. عَيِّنِ الصَّحِيحَ مِمَّا يَلِي:

- أ. العالم يُضيء طريق الهداية
ب. الزُّهْدُ يأمرُك بتسهيل طريق الهداية
ج. النجوم في السماء تُنور الطريق
د. لا يَتِمُّ إرشادك إلا بحياة القلب

٤. عَيِّنِ الصَّحِيحَ مِمَّا يَلِي:

- أ. الصَّمْتُ بدون التأمل يُؤدِّيك إلى الضلالة.
ب. الكلام المصحوب بذكر الله يُبَجِّيك من الباطل.
ج. النظر المصحوب بالاعتبار يُخَلِّصُكَ من اللهو.
د. الطريق لا يُسهِّلُ لك إلا بالمصباح.

✓ د. أذكر معاني المفردات التالية:

تَوَلَّى:	سلاسل:	البهائم:
آسى:	أغلا لا:	صمت:
ملافيكم:	سعيراً:	يُنَبِّئُكُمْ:

✓ هـ. التمارين العامة:

✓ ١. عَيِّن الصحيح عن الجملة التي تحتها خط في: «من يجتهد في الصف ينجح في الامتحان».

- أ. جملة فرعية
ب. جميع الأجوبة خطأ
ج. جملة أصلية
د. كل العبارة يشتمل على جملتين أصليتين

✓ ٢. الرابط في عبارة «مالبث أن أخذت شهادتي حتى بدأت أبحث عن عمل مناسب».

- أ. حتى
ب. ما لبث
ج. أن
د. لا تحتاج العبارة إلى رابط

✓ ٣. عَيِّن الخطأ عن عبارة: «و الله إنَّ أبي مريض في المستشفى».

- أ. تتكون العبارة من جملتي القسم وجوابها
ب. جملة القسم هي الجملة الأصلية
ج. جملة الجواب هي الجملة الأصلية
د. جملة القسم فعلية

✓ ٤. عَيِّن الخطأ فيما يلي: (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ الْكَافِرِينَ)¹.

- أ. الآية تشتمل على جملتين فرعيتين
ب. الآية تشتمل على جملتين فرعيتين وأصلية
ج. الفاء رابط بين الجملتين
د. العبارة تتكون من جملة شرط وجملة جواب

✓ ٥. (كيف) ركن من ركني الجملة في:

- أ. كيف سافرَ عليٌّ؟
ب. كيف يَدْرُسُ عليٌّ؟
ج. كيف عليٌّ؟
د. كيف جئت؟

٦. الجملة الأصلية في عبارة: «بما أنَّ الازدواجية تُسبِّب الفشل فعلينا أن نتَّحد».

- أ. تسبِّب الفشل
ب. فعلينا أن نتَّحد
ج. بما أنَّ الازدواجية تسبِّب الفشل
د. بما أنَّ الازدواجية

٧. عيِّن الصحيح عن معنى (الازدواجية):

- أ. دوگانگی
ب. چندگانگی
ج. زوجیت
د. خویشتن بینی

٨. عيِّن الصحيح لإكمال الفراغ في: «..... هي التي تَعْظ الذي يتأمل فيها».

- أ. التجارب، العاقل
ب. التجارب، العاقلة
ج. التلميذ، الكتاب
د. العاقلة، التجارب

٩. عيِّن الصحيح عن مفهوم العبارة: «عليكم أن تتَّخذوا العلماء سراجاً يُرشدكم إلى الحق».

- أ. العلم سراج للعلماء
ب. العلماء سراج لهداية الناس
ج. السراج يرشد العلماء
د. الحق سراج الهداية



الدرس الثاني

الجُمْلَةُ الاسميَّةُ وَرُكْنُهَا

رُكْنُ الْجُمْلَةِ الاسميَّةِ: الْجُمْلَةُ الاسميَّةُ هِيَ الَّتِي تَبْدَأُ بِالاسْمِ (المُسْنَدُ إِلَيْهِ) وَتَتَكَوَّنُ مِنْ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، نَحْوُ «القَنَاةُ كَنْزٌ».

الْمُبْتَدَأُ: هُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ مَجْرَدٌ مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ يَقَعُ غَالِباً فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الاسميَّةِ، لِكَيْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ بِحُكْمٍ مَا، مِثْلُ الطَّالِبِ فِي «الطَّالِبُ مُجْتَهِدٌ».

الْخَبَرُ: هُوَ مَا أَسْنَدَ إِلَى الْمُبْتَدَأِ لِيَتِمَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ مَعَ الْمُبْتَدَأِ، نَحْوُ (جَالِسٌ) فِي «زَيْدٌ جَالِسٌ».

١. والمراد من خُلِقَ المبتدأ من العوامل اللفظية خُلِقَ من العوامل غير الزائدة، لأنَّ العوامل الزائدة قد تدخل على المبتدأ، فيكون المبتدأ مجروراً لفظاً ومرفوعاً محلاً، نحو (بحسبك درهمٌ) و(هل من خالقٍ إلاَّ الله).

مواضع المبتدأ

يَقَعُ المبتدأُ في أوّل:

١. الجملة الابتدائية، نحو «اللهُ قادرٌ».
٢. الجملة الحالّية، نحو «خَرَجْتُ من البيتِ والشَّمْسُ طالعةٌ».
٣. الجملة النعتية، نحو «زُرْتُ مدينةً شوارعُها نظيفةٌ».
٤. الجملة الخبرية، نحو «العالمُ مقامُه رفيعٌ».
٥. في صدرِ صلة الموصول، نحو «رأيتُ الذي أبوه فاضلٌ».

أنواع المُبتدأ

المبتدأ نوعان: صريحٌ ومؤوّلٌ بالصريح

أنواع المُبتدأ الصريح

المُبتدأ الصريح إما أن يكون:

١. اسماً ظاهراً نحو «اللهُ علِيمٌ بما في الصدور».
٢. ضميراً نحو «هو ربّي».
٣. اسماً مسبوقاً بحرف جرٍّ (مِن والباء الزائدين) أَوْ (رُبّ) شبه الزائدة، فيجرُّ لفظاً ويرفعُ محلاً، نحو (...هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ...؟) ونحو «بِحَسْبِكَ اللَّهُ» ونحو «رُبّ متهمٍ برئ».

٤. وَصَفًا نَكْرَةً يَفْعُ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ الِاسْتِفْهَامِ، وَالْمُرَادُ بِالْوَصْفِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَمِبَالَعَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمَشَبَّهَةُ، وَأَفْعَلُ التَّفْصِيلِ، وَالِاسْمُ الْمَنْسُوبُ، وَيُسَمَّى الْمُبْتَدَأُ الْوَصْفَى نَحْوُ «أَرَاغِبُ أَنْتُمْ فِي الْخَيْرِ؟».

حَالَاتُ الْمُبْتَدَأِ الصَّرِيحِ فِي الْإِسْمِ الظَّاهِرِ لِلْمُبْتَدَأِ الصَّرِيحِ حَالَتَانِ:

ألف. أَنْ يَأْتِيَ دُونَ إِضَافَةٍ أَوْ وَصْفٍ نَحْوُ «الْحَسَدُ مَرَضٌ مِنَ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ» وَيَأْتِي عَلَى صُورٍ وَأَشْكَالٍ، هِيَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ «مَنْ فَاتِحُ الْقُدْسِ؟» أَوْ اسْمُ شَرْطٍ نَحْوُ «مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ»، أَوْ اسْمُ إِشَارَةٍ مِثْلُ «هَذِهِ جَامِعَتُنَا» أَوْ (مَا) التَّعْجِيْبَةُ مِثْلُ «مَا أَجْمَلَ التَّجَاحَ» أَوْ (كَمْ) الْخَبَرِيَّةُ مِثْلُ «كَمْ فَلِمَ صَرَّوْهُ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِ» أَوْ اسْمُ مَوْصُولٍ، نَحْوُ «الَّذِي اجْتَهَدَ فَازَ».

ب. أَنْ يَتَقَيَّدَ بِشَيْءٍ مِنْ مُتَعَلِّقَاتِهِ مِثْلَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ؛ وَالتَّوَابِعِ وَهِيَ النَّعْتُ وَالتَّوَكِيدُ وَالْبَدَلُ وَالْمَعْطُوفُ؛ ذَلِكَ حِينَ يُرَادُ زِيَادَةُ فَائِدَتِهِ وَتَقْوِيَتُهُ عِنْدَ السَّمَاعِ؛ وَتَقْيِيدُ الْمُبْتَدَأِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ «مَصَادِرُ الدِّرَاسَاتِ كَثِيرَةٌ» وَبِالنَّعْتِ نَحْوُ «الْحَضَارَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ غَنِيَّةٌ»، وَبِالنَّعْتِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعًا نَحْوُ «دِرَاسَاتُنَا الْعِلْمِيَّةُ مُتَقَنَةٌ»، وَبِالتَّوَكِيدِ نَحْوُ «الْأَمِيرُ نَفْسُهُ كَاتِبُ الرِّسَالَةِ»، وَبِالْمَعْطُوفِ نَحْوُ «النَّحْوُ وَالتَّرْجَمَةُ مَادَّتَانِ ضَرُورَتَانِ»، وَبِالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ «الْعِلْمُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ»، وَبِالظَّرْفِ نَحْوُ «إِتْنَاجُ الْمَحَاصِيلِ الزَّرَاعِيَّةِ خِلَالَ السَّنَوَاتِ الْقَادِمَةِ مِنْ أَهَمِّ فَعَالِيَاتِ وَزَارَةِ الزَّرَاعَةِ».

المبتدأ الوصفي وأحكامه

هو وصف نكرة يقع بعد نفي أو استفهام، يرفع اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً بعده، باعتباره فاعلاً أو نائب فاعل له، والوصف يكون مبتدأ وما بعده مرفوعاً به، مُستغنياً عن الخبر نحو «ما ناجح الطالب»، ونحو «هل عالم أنتم بالأمور» ونحو «أَمْضِرُوبٌ أَنْتُمْ؟»^١.

والوصف إذا طابَق ما بعده في الأفراد، نحو «أَقَادِمٌ زَيْدٌ» جاز أن يكون مبتدأ وما بعده فاعلاً له، أو يكون خبراً مقدماً، وما بعده مبتدأ مؤخر، وتقديمه للتخصيص.

وإذا طابَقه في التثنية والجمع نحو «هل قَادِمَانِ أَحَوَاكُ» و«ما رَاحِلُونَ أَنْتُمْ» كان الوصف خبراً مقدماً وما بعده مبتدأ مؤخرًا، وتقديم الخبر على المبتدأ لغرض من أغراض التقديم كالاختصاص والافتخار وغيره.

وإذا كان الوصف مفرداً وما بعده مثنى أو مجموعاً نحو «ما مسافر أنتم» و«أَمْضِرُوبٌ أَنْتُمْ؟» كان الوصف مبتدأ وما بعده فاعلاً له.

و يكون النفي والاستفهام بالحرف كما مرَّ، أو بالفعل نحو «ليس حاضر الطالب» وبالاسم نحو «كيف جالس الأطفال»^٢ فيكون «حاضر» في المثال الأول اسم ليس و«الطلاب» فاعله سَدَّ مَسَدَّ خَبَرٍ ليس؛ و«جالس» في المثال الثاني مُبتدأ و«الأطفال» فاعله سَدَّ مَسَدَّ الْخَبَرِ.

وقد يكون النفي تأويلاً في نحو «إنما ذاهب التلميذان» و«غير قادم التلميذان»، بمعنى «ما ذاهب إلا التلميذان» و«ما قادم التلميذان».

١. إلا إذا لم يكتف الوصف بالمرفوع في المعنى نحو «ما قائم أبواه زيد» فيكون (زيد) مبتدأ مؤخرًا و(قائم) خبره

المقدم، و(أبواه) فاعلاً لقائم.

٢. «كيف» حال ومنصوب محلاً.

المبتدأ المؤوَّل

وهو مصدر مؤوَّل من (أَنَّ) ومدخولها، نحو «عندي أنك مُستَحِقٌّ للكرامة»، أو من (أَنْ) ومدخولها، نحو «أَنْ تَصْبِرُوا خيرٌ لكم» والتَّقْدِيرُ في الأوَّل «استحقاقك للكرامة ثابت عندي» وفي الثاني «صبركم خير لكم».

